

قصيدة وردة البلاستيك

فى البدء..
خلق الله المكون مفيداً للإنسان
ولكى يبدو أجمل
خلق الطيار لتصدح فيه ،
وخلق الأزهار ،
تبث العطر بكل حواشيه ،
وتطبع فوق خطوط اللوحة..
أزهى الألوان!

* * *

الوردة مخلوق حسّاس
قد تتكلم أحياناً
وتغنى أحياناً
ولقد تبكى فى أحيانٍ أخرى
وكما المرأة
يحببها الإعجابُ ، فتخجلُ ،
تحمر ، وتبهز
أو ..
يطرحها الإهمالُ ،
فتدوى فى حزن مكوبت
تزدان الوردة أحياناً ،
فتبوح بكل مفاتنها ،
وتطأطئ حيناً ،
فيجف بهاء نضارتها ،
تساقط أوراق صباها ،
تذبل ، وتموت!

* * *

الوردة تحتاج لمن يعشقها

عشق الوردة رحله
سَفَرٌ يحدوه الوجود،
وتدفع الأشواق
دوران حول المحبوب،
عيون تشربه، وتناجيه،
فناء فيه!

* * *

فى بيتى..
أحضرت صنوف الورد المصنوعة فى اتقان
رتبت الأحمر، والأصفر، والأبيض..
نسقت المفاعع والدوسنان
يحسبها الزائر من دقتها
قد قُطفت فى نفس اليوم..
من البستان!
لكنى حين أشاهدها..
وأنا فى ساعات الوحدة والحرمان
أشعر أنى فى مستشفى..
يغرق فى صمت التعقيم،
ويفتقد الألوان!